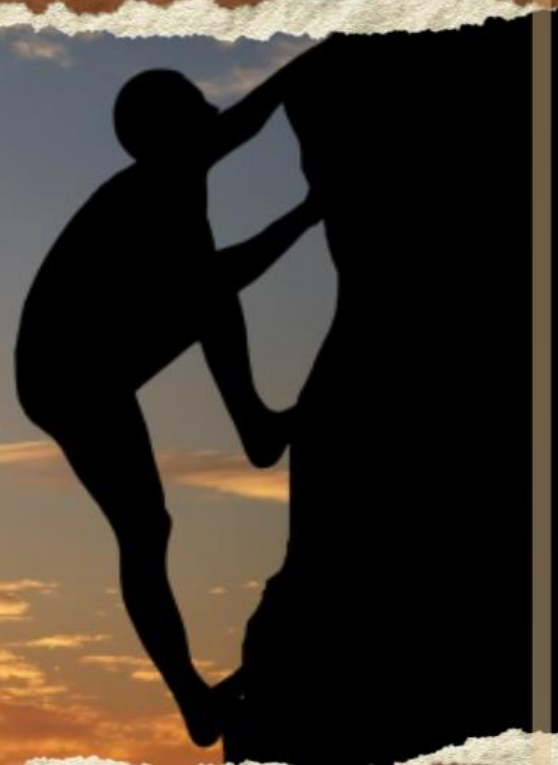


لسلسلة فن الحياة

م. علاء حامد



الدرس الأول

فن مواجهة الأخطاء - ج 1

فريق
التفريغات

• المقدمة

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ أما بعد :-

إحنا كنا خالصنا المرحلة اللي فاتت سلسلة اسمها (داء القلوب ودواؤها) اللي أتكلمنا فيها على الثبات في الدين ولماذا نحب الله والمشتاقون إلى الله؟ وكيف نواجه الشهوة؟ وكنا ركزنا على في بعض الدروس على كتاب ابن القيم رحمه الله (الداء والدواء) . بإذن الله هبدأ سلسلة جديدة متنوعة و مهمة لأن فيها مواضيع كثير ممكن مش تبقى تحت عنوان واحد لكن أنا حبيت اسميها **فن الحياة** ، فن الحياة لأن تحتها مجموعة من الفنون أو المهارات اللي ممكن الإنسان يحتاج يستعملها في حياته.

الموضوع مش مجرد إصلاح القلوب والتوبة والمحاسبة والأشياء اللي أتكلمنا فيها قبل كده لكن فيه أشياء لازم نتعلمها ،

حاجات في التعامل بينا وبين الناس

حاجات في تعاملنا مع المواقف الحياتية سواء الإبتلاء سواء ما نراه من تصرفات ،

إزاي نتعامل مع الناس ؟ إزاي نحتك بهذا المجتمع ؟

لأن الإلتزام مش مجرد إلتزام شخصي فيه حاجات بحتاج أتعامل بيها مع الناس وده جزء من الدين

فإزاي أتعامل التعامل ده ؟ خلوني أبدأ بموضوع هنسميه (فن التعامل مع الأخطاء) أو (فن معالجة الأخطاء)

ولا أقصد هنا أخطائك الشخصية

أنا بتكلم **عنك أنت** سواء زي إصلاح القلوب ، إصلاح النفوس ، الطريق إلى الله كل ده بتكلم عن حضرتك.

المرّة دي هنتكلم عن فن التعامل مع أخطاء الآخرين

إزاي الإنسان يتعامل مع أخطاء الآخرين ؟

إزاي ينكر المنكر أو إزاي يصحح غلط بيشوفه ؟

إزاي يتفاعل مع المخطئ ؟ وإيه الأسلوب الصح اللي يستعمله ؟

لإن الحاجات دي بيكثر فيها جداً الغلط ودي أشياء بتسبب لنا مشاكل في الطريق إلى الله ، وتسبب أخطاء ممكن تؤدي إلى إن إحنا نخسر واحد تماماً بسبب سوء تصرف.

وهي ناتجة عن سوء فهم لهدي النبي ﷺ في الموضوع ده

● مشكلة إسقاط النص علي واقعة معينة

لأن أنت لما هتشوف النبي ﷺ في التعامل مع أخطاء الصحابة كان ليه أساليب كثير جداً منوعه منها اللين ، ومنها الشدة ، ومنها الرفق ، ومنها الغضب ورد فعل كبير في المواقف.

فممكن يكون مواقف من المواقف اللي تحتاج شدة شوية ممكن واحد يستدل عليك في مواقف فيها رفق يقولك : يا أخي حرام عليك مينفعش تعمل كدة ده النبي ﷺ
يجيبلك مواقف مالهوش علاقة بالواقعة دي خالص إنما الواقعة دي مش مناسب للي أنت بتقوله دي كانت في موقف آخر خالص.

أو العكس

تستعمل أنت بعض اللين مع بعض الأشخاص يقولك : المفروض تشد زي ما النبي ﷺ كان بيعمل كذا مع فلان وعلان ، فدائماً يقولك المشكلة مش في النص المشكلة في إسقاط النص علي الواقعة المعينة ، هل النص اللي أنت جايبهولي ده مناسب مع الواقعة دي ولا مش مناسب ؟

مسألة تغيير المنكرات أو التفاعل مع أخطاء الناس تكاد تكون من أعظم الحكمة على الإطلاق
لذلك ربنا قال الله تعالى قال ذلك: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)
لأن هذا المقال محتاج فعلاً إلى حكمة والله تعالى قال (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا)

اللي ربنا لا يؤتیه الحكمة ده تلاقيه بيعك في كل موقف ويستعمل أسلوب غير مناسب
وده ناتج عن ضعف فهم السنة و ضعف استقراء طريقة النبي ﷺ في معالجة الأخطاء.

إحنا بنحط أصل عام إن تصحيح الأخطاء ده هدي قرآني قبل أن يكون هدي نبوي

ربنا سبحانه وتعالى كان يعالج الأخطاء.

فلما الصحابة وقع منهم ما وقع في غزوة أحد نزل قوله تعالى : (وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِمَّا أُرِيكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ).

قال تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ)

بل وقع هذا من الله مع النبي ﷺ كثيراً : (عَبَسَ وَتَوَلَّى * أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى * وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهٗ يَزَكَّى * أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى * أَمَّا مَنْ اسْتَعْنَى * فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى * وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكَّى * وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى * وَهُوَ يَخْشَى * فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى) فانظر إلى هذا العتاب الرباني للنبي ﷺ .

تصحيح الأخطاء لا يوجد مجاملة ولا يوجد محاباة في هذا الأمر ،

المسألة هتختلف حسب الواقعة وحسب الشخص لكن مفيش محاباة في تصحيح الأخطاء
لكن ممكن الاسلوب نفسه يختلف حسب الشخص وحسب الواقعة.

• أصل تصحيح الأخطاء

ربنا سبحانه وتعالى عاتب من وقعوا في الكلام عن عائشة رضي الله عنها وأرضاها قال : (وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَنٌ عَظِيمٌ (16) يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (17) وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)

ولما أرتفع صوت أبي بكر وعمر في حضرة النبي ﷺ نزل القرآن يصحح الأخطاء (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (2) إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (3)) .

إذا المسألة كانت مسألة القرآن دائماً أي خطأ يحصل تجد آيات تنزيل تصحح هذه الأخطاء .
النبي ﷺ يشوف أي خطأ قدماه لازم يتفاعل معاه لكن تصحيح أخطاء الآخرين ده أصل (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ)
سواء عن طريق القرآن أو عن طريق السنة

الأصل = مينفعش أكون سلبى عندما أرى الأخطاء

المسلم لا يكون سلبياً إنما ينبغي أن يكون إيجابياً للدين ، غيرته على الدين ، الحب لله يدفعه دفعا عندما يرى شيء من الأخطاء ، عندما يرى منكر يحصل ، عندما يرى الله سبحانه وتعالى يعصى لا يحتمل أن يكون سلبياً

لأن محبته لله تستلزم منه إن هو يتفاعل مع الشيء دا

لأنه يغضب لله فإذا غضب حاول أن يزيل هذا الذي يغضب الله سبحانه وتعالى

لأنه طالما شيء لا يرضاه الله يبقى الله تعالى لا يريد أن يفعل هذا الشيء

فكذلك أنت لا تريد أن يفعل

فتحاول قدر استطاعتك أن يزول هذا المنكر الذي يغضب الله

وأن يكون المعروف الذي يحبه الله ويرضاه.

• معنى الحرية

اللي قدامك غلط غلطة هتعمل إيه ساعتها ؟ تتصرف إزاي ؟ تفرق بين الناس إزاي ؟ وإزاي تفرق في المعاملة بين هذا وذاك ؟ وما هي الفنون النبوية في التعامل مع الأخطاء؟

يقول لك : إحنا عايزين حرية ، يعنى إيه حرية ؟

يعنى كل واحد يعمل اللي هو عايزه ! لا إحنا معندناش الموضوع دا ،

في حاجة اسمها حرية : أنت حر ما لم تعصى الله

أنت حر في حدود ما سمح الله لك ... طالما أنت شغال في موضع مستحبات موضع مباحات افعل ما

تشاء لا يستطيع أحد إن ينكر عليك.

لكن تجاوزت وعصيت الله سبحانه وتعالى ... الله هو الذي أعطى الحق لكل أحد أن يتكلم معك و ينصحك

بل هذا من رحمة الله بنا ولولا ذلك لهلك منا الكثير ،

لولا أصلاً الموضوع ده مكانش الصحابة تعبوا وموتوا نفسهم عشان حضرتك تبقى بتحضر الدرس دلوقتي مش كده؟!
لما أنت بعد كده تقول أنا مالي إذا مين بعد كدة هينصلح حاله ???!!

إذا الصلاح توقف عندنا فقط ولا ينتقل إلى من بعدنا = نبقي سلبيين.

شوفت واحد بيزنى تقول أنا مالي ، واحد ببشرب سجائر تقول أنا مالي ، واحدة متبرجة أنا مالي
كل واحد في حاله هو طالما ببضرنيش مليش دعوة بيه :

أنت حر ما لم تضر هذا كلام خاطئ

أنت حر ما لم تعصي الله

إذا عصيت الله صار هناك حق لكل أحد أن يتكلم معك (مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ)
هذا أمر من النبي ﷺ والأمر ده ناتج من وحى ، إذا الله هو الذي أمرنا بذلك.

هذا ليس نابع من الغل ولا التشفي ولا الرغبة في العلو ولا الرغبة في إظهار علمك على الآخرين
ما هو ده اللي بيضايق الناس

لو حد فعلاً حس وأنت بتنكر عليه إن أنت بتعلي عليه أو بتتمنظر عليه أو بتحسسه إن أنت غلط وإحنا صح أو بتتشفي
أو بتنتقم لا شك إن يكون شديد جداً ، وأحياناً كثير جداً يكون رفض المدعو لدعوتك سببه أنت و أسلوبك ، نيتك
الفاصلة بانته في كلامك

لكن إن صلحت النوايا وظهر فيك فعلاً اللين والرفق وظهرت الشفقة عليك وأنت تنصح وتحاول التغيير مع استعمال
الأسلوب المثالي في الموقف المثالي نادراً ما يكون الأمر بلا فائدة
بل يكون هناك فائدة وجدوى وتجد الناس فعلاً تتأثر وتتغير.

• سباق الدنيا و سباق الآخرة

إحنا دلوقتي في سباق إلى الجنة

أي حد في العالم بيتنافس على شيء يتمنى إن هو بس اللي يصل إليه

إلا أهل الإيمان يتنافسون على الجنة ويتمنوا كل الناس توصل ليها ويبقوا معاهم كمان ،

فأنا يزعجني إنك أنت تقع في الطريق

أنت دلوقتي لو بتنافس على منصب ده يسعدك إن زميلك كلهم ما يوصلوش ، ويسعدك إنهم يسيبوا الشغل ، ويسعدك
إن اللي يصاب ، واللي يقعد في البيت ، واللي يفشل في شغله ، واللي يحصل فيه تقرير سيء عشان ده بيديك فرصة
إنك أنت اللي توصل.

ممكن تشوف زميلك في العمل بيغلط ما تقولوش وتعمل أنت الصح وبعد كده تبرز نفسك وتقول أنا اللي عملته هم ما
بيفهموش أنا اللي بفهم ده في الدنيا .

لكن في سباق الآخرة الأمر مختلف ،

لو شفتني بعمل غلط ومقتلش : يبقى أنت برضو عملت غلط معايا
وممكن تخسر منزلة في الجنة أو تخسر الجنة كلها بسبب إن أنت بتشوف المنكر ما بتغيروش

ربنا عز وجل جعل من أسباب الوصول للجنة إنك تشد أي حد واقع معاك ! شديت الناس اللي واقعة توصل!
سبتهم وطنشتهم ومشيت مش هتوصل !! شوف هذا من جمال الدين!

• لماذا خير أمة ؟

جمال الدين إن ربنا عز وجل بيأمر أي حد واقف أن يراقب الناس اللي واقعة ويساعدهم
واحد ساعدك رحت أنت قمت الحمد لله يبقى أنت تروح بقي تكمل تساعد أنت اللي وقع
وكلنا بنفضل نساعد في بعض لغاية ما كلنا نكون
(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)

ليه خير أمة ؟ لإننا أمة لا نترك بعض أبداً ، أشوفك مبتصلش هنصحك ، أشوفك بتعمل غلط هقول لك
بس هتستعمل أسلوب كويس وهستعمل الطريقة المناسبة لك بس مينفعش أسيبك
وما ينفعش تقول لي : أنت مالك !
هقول لك : ربنا عز وجل اللي قال لي أعمل كده ... هو فيه واحد فينا عايز يتعب نفسه يا جماعة ؟!!

ما أكيد كل واحد فينا عايز يقول : أنا إيه اللي يدخلني في واحد وأقعد أنصح
ما هيقول لي أنت مالك واللي هيشتمني واللي هياذيني
أنا مأمور أنا عبد مغدبش اختيارات
سيدي أمرني بذلك ولا أملك إلا أن نقول له : سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
أنا لو عليا مش عايز أعمل كده وأنا أجيب لنفسي كل التعب ده ليه ؟!!!

ومعروف إن من أصعب العبادات الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ،

لكن أنا مأمور وأنا أأثم لو شفتك بتعمل غلط و مغيرتوش

أنا من حبي لله إن أنا لأبد إني أنصحك لأني أريد لك الخير وأريدك أن تكون معنا ومع الصالحين في الجنة
فهذا ناتج عن الرحمة والشفقة. و طريقة النصح راجعة للإجتهد ، و الاجتهاد ده نابع عن بصيرة وحكمة.

سنتحدث عن مستويين :

1 : الأمور ينبغي الانتباه لها عند معالجة الأخطاء.

2 : وهو أساليب النبي ﷺ في معالجة الأخطاء

1: أولاً : أن يراعي الإنسان اللي بيحاول يتعامل مع خطأ الغير

دائماً لما بتيجي تنصح حد تتأكد إنك تفعل ذلك الله جل في علاه

• علوّ أم نصيحة لله ؟!

أحياناً يبطراً علينا نوايا أخرى و يكون هدفك إظهار العلم لذلك تجد نفسك بتتعصب جداً لما مسألة أنت عارفها فعايز تقول : أنا عارف .. أنت مش في بالك ينصلح حال اللي قدامك ولا نيتك فعلاً إن المنكر يزول أنت نيتك إن أنا أقول وخلاص وأبين إن أنا عندي علم إني بفهم وأقعد أتمنظر = هذا من أنواع العلو في الأرض (تَلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَلَقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ)

فممكن يكون العلو بالعلم ، أنت عندك شوية معلومات بتعلوا بها على الناس.

ثانياً : ممكن يكون غرضك التشفي

واحد بينك وبينه عداوة مثلاً فأول ما وقع تقعد تنصح فيه الظاهر إنه لله بس في الحقيقة أنت بتنتقم منه خاصة لو كان أخرجك في موقف قبل كده ولا نصحك فأنت مستني له غلطة عشان ترد له النصيحة

عيب ده دين !!!!

أو أنك بتنصح عشان يقال عنك كذا أو يقال فيك كذا.

كل دي إرادات فاسدة تجعل العمل ليس له قيمة عند الله فضلاً إنه مش هيكون فيه بركة مش هتجد الأثر لأن فعلاً :

اللي يخرج من القلب يدخل للقلب ، النوايا الفاسدة بتفسد العمل

• الخطأ جبلة بشرية

2 : الخطأ هو من طبيعة البشر

جبلة في البشر أنهم يخطئون (كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَاءٌ، وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ)

طيب ده بيساعدني في إيه؟

بيساعدني إني محطش الأمر في أكبر من حجمه

لأن أحياناً بيبقي رد الفعل علي الحاجة البسيطة عنيف والعنف ده بيبقي ناتج عن إن أنك مش مستوعب إن فلان ده يخطئ أصلاً وبيكون رد فعلك عنيف عليه وده ممكن يؤدي إلي مزيد من الخطأ عند الشخص ده

مثال :

تجد الناس تتفاعل مع أخطاء الملتحين و المنتقبات بتفاعل عنيف

مثلاً شخص داخل المسجد مش بقاله شهر بس دقنه طلعت وواحد بقاله في المسجد عشرين سنة بس مش مربى دقنه ميسبوش أبو دقن ده .. لسه بقاله شهر في المسجد !! يغلط عادي لسه لم يتب من ثلاث أرباع ذنوبه بس مشكلته إنه

ربي دقنه فبيعتبروه : " أنت ملتحي بقي عيب عليك "

و يغلط الغلطة من دول يتسلخ .

ويجي الثاني عشان حليق مع إنه رجل من الصالحين وعنده علم وكل حاجة بس مش ملتحي يغلط يقولك :

"عادي ياعم ده راجل من العوام مش مشكلة نعيده .. الرفق بالناس .. ده راجل من العوام"

عوام اييبيه بس !!!! ده راجل من الخواص !!!!!

ده عابد بقاله عشرين سنة بيصلي الفجر، وقيام ليل في المسجد !!! بيحي قبل الفجر بساعة ويحضر دروس علم بقاله عشرين سنة ويفهم كويس جداً

والمنتقبة اللي أنتقبت من يومين دي ليه بتعاملوها كأنها ملاك !!؟
هي لسه لم تتوب من ثلاثة أرباع ذنوبها
أول طاعة في حياتها كانت النقاب أول ولسة في أخطاء كتييبير.

أحياناً بنضخم الخطأ وده كارثة كبيرة
يجب إننا منبصش للناس على اعتبار ده ملتحي و دي منتقبة
إحنا بنبص لحجم الخطأ بغض النظر عن الفاعل،

الفاعل ملتحي مش ملتحي منتقبة مش منتقبة ولكن الخطأ ده حجمه إيه ؟ وياخذ حجمه الطبيعي
مع التزام القاعدة دي : (كل ابن آدم خطأ) يدخل فيها الصحابة والتابعين والسلف والأئمة الأربعة والملتحين
والمنتقبات وكله هيخس فيه لا فرق بين هذا وذاك
دي بتخليك بتبقي بتتعامل مع الخطأ مش مع هيئة الشخص نفسه

• انعكاس الصورة الخاطئة للالتزام على تعاملك مع الذنب

أن تكون ملتحي أو واحدة منتقبة وبقالك فترة كدة
لما تعمل ذنب تستعظمه جداً و تكاد يحصل لك إنتكاسة بسبب خطأ واحد لأنك مش متخيل إن أنا أغلط إزاي ؟
ده أنا راجل ملتحي بقالي كام سنة ! ده أنا منتقبة بقالي كام سنة ! ده أنا بطلب علم!

إيه المشكلة!! أنت بتعمل في نفسك نفس الغلطة اللي الناس بيعملوها فيك ،
عملت غلطة أي شاب بيعملها عادي ... ملتحي بيعمل عادة سرية مثلاً
كل الشباب بيعملوا كده بس عشان شايف أنك مينفعش تعمل الموضوع دا قلب معاه بإنتكاسة

يعني لو واحد تاني كان الموضوع عدي معاه : " دي معصية وربنا يتوب عليا "
ويتوب ويستغفر و يكمل في طريق ربنا عادي ؛
والتاني بقى وقع خالص هو وقع مش لأن الذنب كبير ... لا ... لأنه شايف نفسه كبير على الذنب ده
فيجب النظر إلى قاعدة (كلُّ بني آدمَ خاطيء) فلا تحطم نفسك وتعامل مع الخطأ من باب إنه خطأ

مش عشان ملتحي أو منتقبة نحط عليه، عشان أنا ماينفعش يحصل مني كده ! ... لا أهدأ شوية

أنت لست نبياً ولا هذا الذي يفعل هذا المنكر نبي ولا فرعون ... يعني ولا كده ولا كده.

تعاملك مع إصلاح الخطأ بيخليك مشفق على نفسك

إيه اللي يخليني مشفق وأنا بكلمك !!!؟ إني لما بشوفك أنت غلطت وأنا وأنت زي بعض : أنت بني آدم
وأنا بني آدم و أنا وارد بكرة أعمل زيك فبتكلم معاك بنفسية إني أنا ممكن أعمل زيك بكرة، مش
بنفسية إن أنت بتعمل وأنا مبعملش

كل بني آدم له النفس الأمارة بالسوء ونفس كل حاجة يبقى أنا ممكن أعمل كده.

يبقى المربي أو الداعية أو الشخص اللي بينصح هيجد في قلبه رفق شديد و رحمة بنفسه قبل ما تكون رحمة بالشخص ده .. فيتحول فعلاً نيته لإزالة الخطأ ... لا تشقي ولا علو ولا انتقام ولا الكلام ده ،

وليس معنى هذا الكلام اللي أنا بقوله إن إحنا يجب أن نبرر الأخطاء أو نعتذر عن الأخطاء؟؟؟ لا

الخطأ سيظل خطأ مش هنقول : " أصل أنت عارف الفتن و عارف الشباب و المراهقة .. اللي هو سيبه بقى

هتعمله إيه؟ شاب ، سيبه بقى مراقب هتعمله إيه؟ "

نحن لا نبرر الخطأ ... أنا بتكلم عن الشفقة والرحمة ومراعاة الحال والهدوء في التعامل مع الخطأ ولكن لا نبرره سيظل في النهاية الخطأ خطأ.

• النصح عن علم

3: ينبغي للناصح أن يكون عنده علم بما ينصح به وإلا يكون كلامه صادر عن جهل أو هوى ربنا سبحانه وتعالى يقول : (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ) مفيش علم متكلمش

يعني اللي أنت شايفه قدامك ده مش متأكد إنه غلط؟؟!! لا تنكر ولا تتفاعل اللي يعرف إنه غلط يتفضل : أنا مش متأكد ،

يعني إيه مش متأكد؟

يعني أنت سمعت إن ده غلط بس مش متأكد إن ده غلط بالإتفاق ، أحياناً مسائل كتير بيكون فيها خلاف ... فالناس مش زي بعض

فيه واحد عالم ... العالم ده لا يخفى عليه المسائل. عارف الحرام اللي مفيهوش كلام و معروف ... والمسائل اللي بينهما : اللي فيها خلاف. فعارف متى ينكر ومتى لا ينكر و متى الموضوع هيحتمله ويبين بس أو لا يتفاعل نهائياً .

لكن الشخص العامي - الذي قد يكون ملتحي - الجاهل الغير محيط بمسائل الدين دارس دراسة سطحية، دارس كتاب فقه أو كتابين عارف إن المسألة دي حكمها الوجوب بس مش عارف المسألة دي فيها خلافات ولا مافيش !!! أو أستفتى الشيخ مثلاً في مسألة فقال له : دي حرام بس لم يقل له إن دي حرام بالإتفاق

لو الشيخ قال له حرام بالإجماع لو شافها ينكر على طول لكن لو قاله : حرام وسابه لم يقل حرام بالإجماع أو فيها خلاف

فممكن يرى الحاجة دي مينكرهاش لأنه مش متأكد هي فعلاً حرام قطعاً ولا فيها خلاف

فالإنسان ينبغي أن ينكر المنكر اللي هو متأكد أنه منكر ، ويأمر بالمعروف اللي هو متأكد إنه معروف أما المسائل الخلافية طالما مش عارف الخلاف فالأفضل ألا تتكلم

أحياناً بنغضب جداً في مسائل خلافية

ويمكن القول الذي تعتمد عليه هو الأضعف

المسائل المشتبهة الأفضل للإنسان التي معندوش علم إنه ميتكلمش أحسن لأنه أحياناً بنسيء وأحياناً كثير جداً بعد ما الواحد أتعلم شوية لقي نفسه زمان كان بيغضب في حاجات كثيرة أوي وطلعت حاجات أصلاً مينفعش يتكلم فيها أصلاً مش ينكرها ، و بدأ يفعلها بعدين لأنه تبين له بعد دراسة إن الصح هو القول لما أتعلم أكتشف إن القول الثاني هو الأقرب

• حرام لكني لن أنكر !!!

ممكن تكون عارف إن الحاجة دي حرام بس مش متأكد إن الواقعة اللي قدامك دي حرام ولا حلال مثلاً : شوفت راجل شكله محترم وست شكلها محترمة ماسكين أيد بعض

هتعمل إيه ؟!! مش هتعمل حاجة 😊

واحد يمस्क ايد واحدة حرام فمممكن يكونوا متجوزين ودول شكلهم كويسين مثلاً

في ناس بيبان عليها ... مش أي واحد ماسك ايد واحدة في الشارع تخش تكلمه يعني لو ظاهرهم إنهم ناس ملتزمة و كويسة فغالبا الظن إنهم متجوزين

أحياناً بيحتاج الأمر لغالب الظن

واحد مثلاً بياكل في نهار رمضان بس شكله كويس مش بيشرب خمر أو مخدرات فلا تتدخل اسأله : انت مسلم ؟! طب مسافر ؟! طب مريض ؟! لا تتسرع

لازم يكون عندك علم ... أنت عارف الحاجة دي غلط ويغلب على ظنك إن ده غلط و حرام بس هي دلوقتي مش حرام مثل الإفطار في نهار رمضان بالنسبة للمريض أو المسافر ، ممكن تكون حاجة حرام واللي بيفعلها دلوقتي ده مش حرام بالنسبة له ،

• تفاوت درجات الخطأ : خطأ متعلق بالعقيدة

4) الأخطاء بتتفاوت في الخطورة وكلما كان الخطأ أخطر كلما كان أعتناك بتغييره أشد

النبي ﷺ كان يتفاعل بسرعة و قوة مع الأخطاء التي تتعلق بالعقيدة و التوحيد الرجل يقول له ﷺ : ما شاء الله ما شئت

فيغضب ﷺ و يقول : أَجَعَلْتَنِي لِلَّهِ نِدًّا قُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ

رغم إن ممكن تقول موقف الراجل دا أكيد مش قصده ... لا المشكلة إن الخطأ جه فين؟ وهنا الشدة مش عشان الشخص ... عشان الناس كلها تسمع تعلم إن النبي ﷺ أترفز ويعرفوا قد إيه الموضوع ده كبير جداً مينفعش يتسكت عليه

رد النبي ﷺ كان قوي لان التعامل مع المخطئ الجاهل غير المخطئ المتعمد

مثال : الأعرابي اللي بال في المسجد

النبي ﷺ تعامل معه بهدوء وودع جذا

طب ما هو ده برضو كان جاهل وهو بيقول : **أَجَعَلْتَنِي لِلَّهِ نِدًّا قُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَحْدَهُ !!!!!**
بس عشان دا خطأ في العقيدة و التوحيد كان النبي ﷺ بيشد لا لأنه يريد أن يشد على الشخص ...
لكن عشان الموضوع ده وسط الناس

أخطاء العقيدة لا تغتفر لانه ممكن يطلعك برة الدين خالص ☹

صنع شجرة للصحابة

النبي ﷺ لما الصحابة قالوا له اصنع لنا شجرة نعلق عليها السيوف مثل الكفار
غضب جداً وقال : **(الله أكبر قُلْتُمْ والذي نفس محمد بيده كما قال قوم موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة)**
ليه ؟؟؟ نحن لا نقصد إحنا بنقول لك شجرة نضع عليها السيوف
لان الموضوع متعلق بالعقيدة.
قال ﷺ : **(لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِيرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلْتُمُوهُ)**
تحس إن رد فعله ﷺ عنيف ليه؟ لأنه متعلق بالعقيدة

كسوف الشمس يوم وفاة إبراهيم

لما إنكسفت الشمس في اليوم الذي مات فيه إبراهيم ولد النبي ﷺ
قالوا : إنكسفت الشمس لموت ابراهيم ابن النبي ﷺ .
فقام ﷺ على المنبر وخطب في الناس و قال : **(الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا)** ليه؟ لأن الخطأ متعلق بالاعتقاد .

مسائل العقيدة ليس فيها خلاف

• أسلوب نصح نابع من مكانة الناصح الغالية لدى المنصوح

5) أحيانا الشخص الذي يغير الخطأ يستعمل أسلوب مش أي حد يقدر يستعمله

بمعنى : تغيير الخطأ هو عملية تفاعل بين المربي والمخطئ
أي شخص مش لازم يكون مربى ... هي العملية دي مرتبطة بالاثنين مش بالمخطئ فقط

ممكن يكون الشخص اللي بينكر عنده قدرة يعمل حاجات مش أي حد تاني يعملها مكانه ليه؟

لان أنا ليا دلال عليك = أنت بتعزني قوي و بتعتبرني حاجة كبيرة فممكن أستعمل معاك أسلوب جامد ويجيب معاك

نتيجة لو أي حد تاني أستعمله معاك يجيب نتيجة عكسية

فلا بد من اعتبار حال الشخص الناصح في عملية النصح

فممكن تشوف واحد بينصح واحد بأسلوب لا يصح لك أن تقلده لأنك مش بنفس المنزلة دي في قلب
المخطئ زي الشخص دا ،

مرَّ بي النَّبِيُّ وأنا مضطجِعٌ على بطني فرَكَضَنِي برجله وقال يا جُنْدُبُ إِنَّمَا هِيَ ضِجْعَةُ أَهْلِ النَّارِ

صحابي جليل مش مشهور كان نايم علي بطنه فمر عليه النبي ﷺ فلما رآه منبطحاً على بطنه قال : فرَكَضَنِي برجله : شاطه برجله أنت متخيل ؟!!!!

ممکن تقول : ازاي يعمل كذا النبي ﷺ ؟!!!! أيوا ده بالنسبة لك لا يصح أما دا النبي ﷺ وده واحد ليه دلالة أوي ما بينهما يعني بالنسبة له حاجة حلوة مفيش مشكلة دا النبي ﷺ ... يعمل اللي هو عايزه الراجل بيحكي الموقف عادي لم يتضايق أو يحزن ... قام عادي وعدل نفسه و خلاص الموقف ده صعب تقلده إلا لو أنت بينك وبين المخطئ منزلة زي المنزلة دي

واحد مع واحد صاحبه حبيبه أوي هيقل منه يعني ، شخص مربى مع طالب في دلالة أوي ما بينهما يعمل الحركة دي لكن مثلاً أخ مع أخ ميعرفوش بعض كويس يعمل الحركة زي دي هيبيقى دمار = هذا يدل على الجهل.

موقف مع أخ في اعتكاف

أخ في اعتكاف نايم على بطنه .. جه مسئؤل الاعتكاف شاطه قالك بقى النبي ﷺ عمل كذا وأنا هعمل زيه طبعاً الأخ اختفى تماماً وساب الاعتكاف فوراً الحمد لله إنه لم ينتكس بس كل لما يحكي الموقف ده يقول :

" أنا بكره الأخ ده في الله عشان عمل معايا الحركة دي ... بكرهه ربنا ينتقم منه "

بيدعو عليه !!! وساب المسجد فعلاً ومشى مكملش اعتكافه ، والحمد لله انه لم ينتكس شوف التصرف ؟!! شوف قلة الحكمة ؟!! مش أي حد يعمل حركة زي دي مع واحد ، يا أخي ممكن تطبطب عليه وتقله : " يا أخي اعدل نفسك النومه دي مش من السنة " فيه كلام كويس يتقال ... أنت مش بينك وبينه العشم اللي بين النبي ﷺ وبين الشخص ده.

سيدنا عمر في قلوب الناس و مواقفه معهم

سيدنا عمر كان بينكر إنكارات عجيبه مش أي حد يقدر يعمل كدة بيضرب الناس في الشوارع بالعصا ويرفع عليهم الذرة وتقول : إزاي يعني !؟

وممكن واحد فعلاً يرى بعض أفعال عمر رضي الله عنه شديدة بس الناس تقبل منه عادي ، سيدنا عمر يعمل اللي هو عايزه بالنسباليهم ... كان له جلاله و مكانة في قلوبهم تحتل إنه يعمل فيهم أي حاجة.

سيدنا عمر كان يضرب و يكتف بالعصا .. أنت متخيل ؟!!!! عمل كده في هشام ابن حكيم ابن حزام سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان ، فقرأ فيها حروفاً لم يكن نبي الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها ، قلت : من أقرأك هذه السورة ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قلت : كذبت ، ما هكذا أقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فأخذت بيده أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ! إنك أقرأني سورة الفرقان ، وإنني سمعت هذا يقرأ فيها حروفاً لم تكن أقرأنيها ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرأ يا هشام . فقرأ كما كان يقرأ ، فقال رسول الله : هكذا أنزلت . ثم قال : اقرأ يا عمر . فقرأت ، فقال : هكذا أنزلت . ثم قال رسول الله : إن القرآن أنزل على سبعة أحرف الراوي : عمر بن الخطاب

سمعه يقرأ سورة الفرقان بقراءة هو مش عارفها : كان بيصلي و يقرأ في الصلاة سورة الفرقان
بس القراءة مكانش عارفها ... عادي ميعرفهاش مسمعهاش

فيقول تمهلت به ثم قلت أنتظره يصلي ... كان هياخده وهو في الصلاة
كان هيشيله كدة شيل بيقول : " أول ما سلم كتفته وربطته وشيلته " تقدر تعملها دي ؟!
ينفع حد يعمل كده مع حد ؟؟؟!!!
بس عادي ... هشام مزعلش خالص

واحد زي سيدنا عمر يعمل زي ما هو عايز مقبول عند الناس ...
تخيل إن واحد كتفك وشالك طب هو أنا عملت إيه ؟!! أنا بقرأ قرآن
بيقول له : " إيه اللي أنت بتقرأه ده؟! "
قاله : أنا أتعلمتها كده.
قال : انا متعلمتهاش كده ... تعالى وشاله و كتفه فعلاً و راح للنبي ﷺ
قال له: أقعد قول اللي أنت قلته تاني
راح قرأ فقال ﷺ : " هَكَذَا أُنْزِلَتْ "
و قرأ سيدنا عمر بعده فقال ﷺ : " هَكَذَا أُنْزِلَتْ "

بعض اللي بيحاولوا يشوهوا صورة الخلفاء يجيب بعض أفعال سيدنا عمر الشديدة شوية .
اللي هي ممكن فعلاً تكون يقول لك إزاي يمسك الناس يضربهم ؟!!؟ خد بالك ده سيدنا عمر،

النبي ﷺ مرة شاط واحد برجليه تقدر تطلع تستنكر حاجة زي كدة ؟!!! لا دي أفعال نبوة
بس ده يفسرك كثير من بعض أفعال الصحابة مع بعضهم فيه دلال وعشم
لذلك اللي بينصح ينبغي يراعي الحجة دي في ناس يعملوا مع بعض حاجات ما ينفعش غيرهم يعملوها
فيه مواقف لا تقلد زي ماهي كده .. لازم يراعى فيها العلاقات والموقف والشخص والناصح والمنصوح

عشان كده الموضوع مرتبط بالحكمة

أنا ممكن أخ ليا دلال عليه أديله جامد وأزعلقه فيه واحد ترميه في الحيطه يرجعك تاني ،
وفيه واحد تطبط عليه وتبوسه ... وهو بيغلط تبوسه
عارف إن دا الأسلوب اللي يجيب معاه

لذلك النبي ﷺ هجر كعب ابن مالك 50 يوم والهلال ابن أمية ومرارة ابن الربيع !!!
أنت عارف لو حديث الإسلام حصل معاه كدة ؟!!! ميرجعش تاني ...
أنت متخيل إن المدينة كلها متكلمش الثلاثة دول ؟!!! 50 يوم ده صعب جدااااااااااا .
لذلك دي من الحاجات التي لا تقلد

النبي ﷺ عملها كام مرة الهجر دا ؟!! مرة في حياته ﷺ غير إنه هجر زوجاته قبل كدة بس هجر مضاجع
بس مفيش مكلموش خالص 50 يوم ... مفيش حد يستحمل كده !!!!!
كعب ابن مالك استحمل كده ... ده واحد من العقبة .. و هلال ابن أمية ومرارة ابن ربيعة دول ناس شهدوا بدر
دي جبال تخبطهم في الحيطه يرجعوا تاني ... مش هيحصلهم حاجة .

و النبي ﷺ معتمد إنه مهما ضغط مش هيحصلهم حاجة بالعكس الضغط هيجيب معاهم نتيجة كويسة فعلا جاب معاهم نتيجة ممتازة و فعلاً كعب ابن مالك بعد التوبة أفضل من قبل التوبة ولكن أنا ممكن أستعمل قاعدة إنني أي حد يغلط أهجره بالبساطة دي ؟!! لا طبعاً

حصلت في مسجد ... أخوة أتفقوا على أخ وقالوا : إحنا مش هنكلمه خالص، إحنا نقلد موقف كعب ابن مالك طبعاً الأخ دا مع السلامة مشافش المسجد ده تاني

دا لسه داخل يغلط غلطتين نهجره ؟!! كل المسجد ميكلموش ؟!!! كل الناس متكلموش ليه يعني؟!

هو مين ده ؟!! جامد أوى للدرجة دي ؟!!

فينغي مراعاة إن هل الشخص ده يستحمل ؟!!!

هل هتجيب معاه نتيجة إيجابية أم نتيجة سلبية ؟!!

هل هيتحقق بيها مصلحة أم مفسدة ؟؟؟؟!!

هل بينك وبينه من العلاقة القوية اللي يجعله يتحمل منك العقاب الشديد ده ؟!!!

• الفرق بين الجاهل و المتعمد

فيه واحد أخطأ بجهل وواحد أخطأ على علم ... فلا شك الإنكار على المخطئ الجاهل يكون أقل كثير جداً وأكثر رفقا ورحمة من الثاني المتعمد المعاند

مثل بول الأعرابي في المسجد

النبي ﷺ عارف إنه جاهل ... مش ممكن واحد عارف هيعمل كدة فهمه ﷺ أن المسجد لا يحصل فيه ذلك إنما هو للذكر والصلاة وقراءة القرآن

موقف الصحابي معاوية ابن الحكم السلمي

بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة إذ عطس رجل فقلت: يرحمك الله فحدقتني القوم بأبصارهم فقلت: واكُل أماء ما لكم تنظرون إلي قال: فضرب القوم بأيديهم على أفخاذهم . فلما رأيتهم يسكتونني لكني سكث فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته دعاني ، فبأبي هو وأمي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده ، أحسن تعليمًا منه ، والله ما ضربني ولا كهرني ولا سبني ، ولكن قال: إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هي التكبير والتسبيح ، وتلاوة القرآن

الراوي : معاوية بن الحكم السلمي

لما تكلم في الصلاة و كان مباحاً قبل نزول آية (**وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ**)

فدخل الصحابي معاوية ابن الحكم مكانش يعرف إن الآية دي نزلت

فواحد عطس فقال : " **يَرْحَمُكَ اللَّهُ** "

فبيقول محدش رد عليا ولقيت كل الناس بتبصلي كده !!! كانوا هياكلوني !!!

فأكمل كلامه و قال : **واكُل أماء ما لكم تنظرون إلي ؟!** بتبصوا لي ليه ؟! كل ده و هو بيصلي

أما النبي ﷺ بص له بالراحة خالص ، هو طبعاً توقع ان هو مش عارف .

فبيقول **فَضَرَبَ الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَادِهِمْ** : فسكت

فلما صلى النبي ﷺ بيقول : **فَبَأَبِي هُوَ وَأُمِّي مَا رَأَيْتُ مَعْلَمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ ، أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ**

أنظر إلى حسن أستعمال الأسلوب كيف يؤثر في المدعو ؟

شوف مقاساش على حد خالص كلهم عاملوني وحش ما عدا هو ﷺ ،

مصبروش عليا ما عدا هو ... عرف إن أنا جاهل
قال : فبأيي هو وأمّي ما رأيث معلّمًا قبله ولا بعده ، أحسنّ تعلیمًا منه ، والله ما ضربني ولا كهرني ولا سبّني ،
ولكن قال: إنّ صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنّما هي التّكبير والتّسبيح ، وتلاوة القرآن
بس وخلص المعلومة ببساطة جداً

أحياناً بيكون ناس كتير حديث الالتزام أو لسه في المسجد قريب فممكن نرى منه خطأ غريب جداً
أنت كواحد بقالك زمان في المسجد من زمان مشوفتش حد بيعمل الغلطة دي
فتجد نفسك تروح تشتد عليه كده جامد مرة واحدة

أنت بتتعامل على مستواك أنت مش مستواه هو

وده من الخطأ إنك بتشوف الخطأ من نظرتك أنت
حط نفسك مكانه هو .. هل هو شايف نفسه يعمل غلط ؟ لا
فأنت بتنكر على مستواه هو مش مستواك أنت ،
هو بالنسبة لك أنت لو عملت حاجة زي كده كبيرة ... إزاي اعمل حاجة زي كده ؟
لكن بالنسبة له هو دي مش كبيرة هو أصلاً مش شايف نفسه بيعمل حاجة غلط.

أغلبنا لسه معندوش علم بالدين كويس ... اللحية يا جماعة بتطلع في شهرين تلاتة
لكن سنة عشان نتعلم الحلال والحرام ونعرف الصّح والغلط دا بيحتاج سنين
خلال السنين دي هيعك كتير أوي .. فإذا وجد شخص ينصحه ويفهمه ويستوعبه هيوصل
لو وجد جاهل يتعامل معاه بغلظة وعنف و لا يراعي انه لسه بيتعلم ولسه مبتدئ و يسخر منه

أحياناً بيكون سخرية مش شدة على اعتبار بقى :
" أنت راجل عيب عليك ... أنت شيخ عيب عليك ... عيب على دقنك " تحطم في اللي قدامك

اللي بينصح كده مش ممكن يكون مخلص !!!

إنما هو يعلو بالعلم و يتشقى .. ده بقى ضائع ... ده أصلاً في ميزان سيناته
وممكن الشخص ده لو تأثر وجابت نتيجة عكسية يبقى في ميزان سينات الناصح دا أو الساخر

يا جماعة الموضوع بياثر جدا ومبيتنساش

الشخص اللي أستوعبك في أول ألتزامك ده عمرك ما تنساه أبدا
اللي رحمك ولطف بيك ورعاك و راعى إنك لسه مبتدئ و جاهل ولسه بيتتعلم ومسخرش منك في بداية إلتزام
مهما كبرت دقنك مهما كنت في المسجد هو عارف أنت مستواك إيه وبيعاملك على أساس كده

موقف

أحد الأخوة كان حاضر درس فيه طلبية علم أقوياء وهو لسه مبتدئ ف و هو بيقراً غلط غلطة مضحكة
وهو بيقراً في الكتاب غلط غلطة مضحكة جداً أي طالب علم مينفحش يغلط الغلطة دي
فكله ضحك ما عدا الشيخ اللي ماسك الحلقة مضحكش
قال له : " زمان لما طلبت علم زيك غلط نفس غلطة دي "

الأخ ده بقى له 20 سنة دلوقتي ملتزم !!!

بيقول : " عمري ما أنساها للشيخ أبداً إنه نصفني في الحلقة وكلهم ضحكوا عليا "

الكلمة دي صنعته أحيته

لو كان الشيخ كمان ضحك عليه كان ممكن يتحطم و ميطلبش علم
الأخ ده دلوقتي من أكابر طلبة العلم.
من الناس المتميزة جدا في طلب العلم
يمكن الكلمة دي هي سبب حياته

• خطأ اجتاهدي أم خطأ عن جهل ؟

بعض المسائل فيها خلاف زي كثير من الاجتهادات المعاصرة سواء في السياسة أو في فتاوى معينة
ممكن الناس تاخذ توجه معين وممكن ناس تاخذ توجه ثاني

نفرق بين اللي خد توجه و هو ناتج عن ظنه واجتهاده إن هو كدة بيحسن صنعا و بيخدم الدين و بيقلل الشر
وبين واحد خد نفس الاتجاه بالظبط بس هو يريد الفساد و الإضلال بين الناس و الإنتقام من الصالحين

ممكن نعذر ده ومنعذر ده مع إن الأثنين عملوا نفس الحاجة بس ده عملها وهو يحسب إنه يحسن صنعا وده عملها
وهو يريد الفساد في الأرض ، فضلاً عن ان ممكن تطلع أنت أصلا اللي غلطان و اللي كان بيحسن صنعا هو فعلاً اللي
بيحسن صنعا وأنت اللي غلطان.

المسائل اللي فيها خلافات محتملة مينفعش إن أنت تشدد فيها أوي في الإنكار
لان ممكن تكون أنت غلط وترجع تندم وبعد كدة تكتشف إن الموقف اللي خده زميلك ده اللي كنت فاكده في الأول غلط
هو اللي طلع صح

بس نفترض هل لو الموقف اللي أخده زميلك في ظنك غلط

بس هل هو أخطأ بعد اجتاهد بذله ؟!!! اجتاهد فعلاً في أدوات شرعية ؟!! ولا هو متعمد الأضلال والضللال ؟!!!

نفرق ... ده مش زي ده ... نعذر اللي اجتهد ومانعذر المتعمد الخطأ
ولو شخص أدعى إنه مجتهد في مسألة بس هو معندوش أدوات الاجتهاد ده بنعتبره مخطئ
المفترض إن اللي بيجتهد في حاجة : لو اجتهد وأخطأ = معذور

بس هو أصلا مش مؤهل إن هو يجتهد ؟!!!

موقف اجتاهد الصحابة رضي الله عنهم

الصحابة رضي الله عنهم اجتهدوا مرة ... النبي ﷺ عنفهم تعنيف غير عادي
" خرجنا في سفر فأصاب رجلاً منا حجرٌ فشجّه في رأسه فاحتلم فسأل أصحابه فقال هل تجدون لي رخصة في التيمم
قالوا ما نجد لك رخصة وأنت تقدر على الماء فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك قال
قتلوه قتلهم الله ألا سألوا إذ لم يعلموا فأنما شفاء العي السؤال إنما كان يكفيه أن يتيمم ويعصر أو يعصب شك موسى
على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده " حديث ضعيف

مسألة مشهورة في الطهارة إن واحد جه للصحابة قالهم : إن دماغه مفتوحة فتحة كبيرة وأصابته جنابة محتاج
يغتسل فقال لهم : " لو هغسل أعمل إيه في راسي وأنا دماغي مفتوحة كدة والدكتور قالي متجيش عليها مياه ؟!! "
فقالوا له : " مينفعش لازم المياه توصل لكل حته " ... فسمع الكلام وراح اغتسل مات،
النبي ﷺ لما عرف غضب جدا وقال : " قتلوه قتلهم الله ألا سألوا إذ لم يعلموا فأنما شفاء العي السؤال إنما كان يكفيه
أن يتيمم ويعصر أو يعصب شك موسى على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده "
كان النبي ﷺ غضب جداً لأن الناس دول مكانوش أكابر الصحابة

يبدو أنه سأل مجموعة من الصحابة اللي مش معروفين بالعلم
مسألش أكيد ابن عباس ولا ابن مسعود ولا معاذ

ولكن سأل مجموعة صحابة يمكن حديثي الإسلام أو الغير المشهرين بالعلم أو المسألة دي تحفى على مثلهم فأفتوا
و كانت تلك الفتوى بغير علم ... فالنبي ﷺ مراعاش هنا إنهم مجتهدين و ليس معهم أدوات الاجتهاد

أنت بتتكلم ليه في المسألة دي ؟ و بتقولي : " أنا أجتهدت "
أجتهدت علي أساس إيه !!!! الحته دي مش بتاعتك ... متتكلمش أصلاً قول مش عارف
(ألا سألوا إذ لم يعلموا) ؟؟؟!!!! قول معرفش روح أسأل
لكن اجتهدت وأنت مش معاك أدوات الاجتهاد ؟!!!! مش هقدر أعذرک في الحالة دي

• العدل في إنكار المنكر

6) لما أجي أكلم في أخطاء يبقى أعدل مفيش محابة
أحياناً فيه ناس لهم معزة في قلبك متكلمهش خالص واللي ملهمش معزة في قلبك تبقى حاد معاهم جدا في الانكار
ده من عدم الإنصاف.

موقف أسامة بن زيد و المرأة المخزومية

النبي ﷺ أنكر على أسامة ابن زيد وهو أحب الناس إليه وإنكار شديد جداً ... لأن المنكر كان شديد.
أَنْ فَرِيضًا أَهْمَهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ فَقَالُوا : مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالُوا وَمَنْ
يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا هَٰلِكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ
الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَايُمُ اللَّهُ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا
الراوي : عائشة أم المؤمنين

كانت المرأة المخزومية ست شريفة في قومها من بني مخزوم اتحكم عليها تقطع يدها
فقالوا مين اللي يقدر يشفع لنا عند النبي ﷺ !!؟ كلموا أسامة
فأسامه ابن زيد ميعرفش فراح بس ده حد من حدود الله ودي المسألة اللي أغضبت النبي ﷺ
فراح أسامة يشفع ... فغضب النبي ﷺ وقال : " أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ " ؟!!!!
وقام على المنبر وخطب في الناس

موقف أسامة بن زيد و قتل المشرك الذي نطق الشهادة

بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَرَقَةِ، فَصَبَحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ، وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ،
فَلَمَّا عَشِينَاهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَكَفَّ الْأَنْصَارِيُّ فَطَعْنَتْهُ بِرُمَحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
فَقَالَ: يَا أُسَامَةُ، أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُلْتُ: كَانَ مُتَعَوِّدًا، فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا، حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ
ذَلِكَ الْيَوْمِ.

الراوي : أسامة بن زيد

أسامة بن زيد أتعرض لموقف صعب جداً لما في أحد الغزوات كان أحد المشركين تحت سيف أسامة فرفع السيف عليه
فقال المشرك : " لا إله إلا الله " فضربه وقتله

فشكى الصحابة رضي الله عنهم أسامة إلى النبي ﷺ فجاء بأسامة إلى النبي ﷺ وما قال له إلا كلمة واحدة :
" يا أُسَامَةُ، أَقَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " قال: فَمَا زَالَ يُكْرِرُهَا، حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

الكلام ده مع أسامة ابن زيد ... يعني مافيش هنا محابة ...
دي من القواعد : إنك تنصح ولا تحابي ... العدل بس بشرط إن الحال متساوي = الظروف واحدة

• العدل و المساواة

العدل لو نفس الحالة يعني واحد نفس المنزلة بينك وبينه .. أستعمل نفس الأسلوب لانه نفس الحالة

لو حالتين مختلفتين مستعملش نفس الأسلوب هذا من العدل

العدل لا يعني المساواة

العدل إنك تساوي بين المتساوين وتفرق بين المختلفين

دي حالة زي دي بالظبط = يبقى من العدل اني أعمل هنا زي هنا بالظبط
دي حالة غير دي = يبقى من العدل اني أتعامل مع دي بأسلوب ومع دي بأسلوب

المساواة ظلم (**إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ**) انك تساوي بين حالتين مختلفتين

(**وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى**) إزاي أساوي بين الذكر والأنثى؟!

دي بتحمل ود مبيحملش ، دي بترضع وده مبيرضعش فيه فروق طبعاً

لكن العدل إن كل واحد ياخذ حقه

• إنكار منكر يؤدي لحدوث منكر أكبر !!!

أحذر إن إنكاري للمنكر أو محاولتي لتصحيح الخطأ ده تؤدي لخطأ أكبر منه

من قواعد الشريعة الجلييلة = " إذا اجتمعت المفسدات تقدم المفسدة الأصغر "

يعني أنا دلوقتي عندي منكرين منكر دلوقتي قدامي ولو أنكرته يحصل منكر تاني أكبر منه فالصح أعمل إيه؟

أسيب المنكر ده زي ما هو مجيش جنبه ... لاني لو حاولت أغيره هيؤدي لمنكر أشد منه

ربنا سبحانه وتعالى قال : (**وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**)

سب آلهة المشركين من الأعمال الصالحة لكن لو سببت آلهة المشركين قدام المشركين هيردوا عليك وهسيبوا ربنا

فالمنكر التاني يترتب عليه أكبر من الأصلي اللي هو عبادتهم حتى للأوثان نفسها

فبالتالي متسببش آلهة المشركين قدامهم.

موقف النبي ﷺ من قتل المنافقين

النبي ﷺ كان يعلم إن المنافقين كفار وعارفهم بأسمائهم .. مكانش بيقتلهم ليه ؟!! كان يتركهم ﷺ لأن لو قتلهم

سيؤدي لان الناس مش هتخش الإسلام لأنهم هيفتكروا إن النبي ﷺ بيقتل الصحابة ،

قال : " **دَعَاهُ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ** "

كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ، فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لَأَنْصَارِ، وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لِّلْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا بَالُ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَسَعَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: دَعُوها، فَإِنَّهَا مُنْتَنَةٌ فَسَمِعَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ: فَقَالَ: قَدْ فَعَلُوها، وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ. قَالَ عُمَرُ: دَعْنِي أَضْرِبُ عُقُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ: دَعَاهُ، لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ.

الراوي : جابر بن عبد الله

كنت عايز أقتل 3 أو 4 منافقين = مفسدة ... فيه بقى آلاف مش هيخشوا الإسلام بسبب كده = مفسدة أكبر

موقف النبي ﷺ من هدم الكعبة

النبي ﷺ كان عايز يبني الكعبة ويكمل بنيانها لان بنيانها مش مكتمل
حجر إسماعيل ده المفترض إن الكعبة تغطيه بس من زمان من ساعة ما اتبنت الكعبة و المشركين لما جم بينوها قالوا
مش هنحط فيها غير فلوس حلال ... لموا كل فلوس الحلال اللى معاهم مكملتش غير الحطة دي

كله ربا و زنا والدنيا دمار ... راحوا عملوا حجر إسماعيل قال لك نعمل تحويطة
الحطة دي من الكعبة بس إن شاء الله لما يبقى معنا فلوس حلال هنكملها .. وفضل الوضع على كده
حتى لما الكعبة أتهدمت بنوها تاني على الوضع دا فجه النبي ﷺ بعد فتح مكة رفض تكملة بناء الكعبة
ليه؟؟!! دا بقى معنا فلوس حلال كثير يا رسول الله ؟!!!!

قال لعائشة رضي الله عنها : (لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، أَوْ قَالَ: بِكُفْرٍ، لَأَنْفَقْتُ كَنْزَ الْكَعْبَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَجَعَلْتُ بِابِهَا بِالْأَرْضِ، وَلَأَدْخَلْتُ فِيهَا مِنَ الْحَجَرِ).

صيغة أخرى للحديث (لَوْلَا حَدَاثَةُ عَهْدٍ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَنَقَضْتُ الْكَعْبَةَ، وَلَجَعَلْتُهَا عَلَى أُسَاسِ إِبْرَاهِيمَ، فَإِنَّ فُرِيشًا جِينَ بَنَى الْبَيْتَ اسْتَقْصَرَتْ، وَلَجَعَلْتُ لَهَا خَلْفًا)

هي الفكرة في إيه ؟ بيقول الناس لسه مسلمين جداد لو لفوني بنيت الكعبة هيقولوا انت عملت كل ده لتتال شرف بناء الكعبة يروحوا مرتدين كلهم.

أنتم فاكرين كان يحصل معهم إيه لما بس مين اللي يحط الحجر الاسود ؟ كان كل القبائل هتقتال. أمال بقى اللي يهد الكعب ويبنيها كلها هيظن بيه إيه؟ والناس لسه طرية في الدين.

تخيل دلو قتي السعدوة تقرر تبني الكعبة على قواعد ابراهيم : لغاية دلو قتي المفسدة دي واردة وجابت القنوات كلها السعدوة وهى بتهد الكعبة

تخيل بقى ممكن المسلمين يحصل فيهم إيه ؟!!!! ممكن يحصل فتنة كبيرة جداً!!!!!!
 طبعاً فيه قنوات مشبوهة تجيب : **"السعودية تهدم الكعبة"** وتلاقى ناس بترتد بالملايين

رأس الحكمة = ترك المفسدة لعدم حدوث المفسدة الأكبر

من أدق الأمور في الشريعة:

ليس الفقيه هو الذي يعرف الخير من الشر إنما الفقيه الذي يعرف خير الخيرين وشر الشرين

الفقيه الذي لما يجتمع عنده خيرين ومحتاج يختار ما بينهم يعرف أنه فيهم أحسن من الثاني فيختاره ويسيب الصغير ولما يبقى قدامه شرّين يعرف مين فيهم أقل من الثاني يختاره ويسيب الكبير

دي من أصعب أمور الموازنة في الشريعة
وهي دي يعنى من مواطن الحكمة الكبيرة اللى ببذل فيها ناس كتير جداً

شيخ الإسلام بن تيمية كان يمر على التتار و هم يشربون الخمر كان لا ينكر عليهم
يقول : دعهم فإنهم إذا أفاقوا قتلوا المسلمين

الخضر في السفينة في موقف موسى عليه السلام لما ركب السفينة كسر السفينة وبرر ذلك إن في ملك ظالم يأخذ كل
سفينة غصب

يعني ما جاش في بالك مثلاً سؤال : يعني هو يكسر السفينة ويسيب الملك؟! طب ما تروح تنكر على الملك
أنت رجل نبي ومعك نبي = 2 أنبياء روحوا أنكروا على الملك تكسروا السفينة بتاعة المساكين!!!
الملك هيقتلهم وهايخذ برضو السفينة

أنهي أسهل أحافظ على روعي وأحافظ على السفينة؟ ولا أموت نفسي والسفينة برده هتتاخذ؟!!

وياريتك حتى غيرت المنكر ... متغيرش .. ده المنكرين حصلوا وزاد عليهم منكر كمان

يعني السفينة أتأخذت والناس أتقتلت

ولا أكسر السفينة وتفضل موجودة والناس بتاكل عيش وأحافظ على روعي وكده كده مواجعتي مع الملك مش هتغير
حاجة إنما هتؤدي إلى قتلي فقط وبرضو السفينة هتتاخذ

موطن مش سهل الإنسان ياخذ فيه قرار عايز حكماء ،

يعني أنا ممكن أكسر السفينة بتاعتي؟!!!! اه ... أحياناً بيكون هو ده الحل عشان السفينة تفضل موجودة
ولما تكبر هنواجه الملك ،

لكن ممكن أنت دلوقتي مش قادر تواجه فلانم يكون تغيير المنكر وإصلاح الأخلاق ترتب على فهم

النبي ﷺ كان بيطوف حوالين الكعبة في أول الدعوة والأصنام موجودة

أنت متخيل؟!!!! أنت دلوقتي ما تقدرش تشوف واحد يعمل حاجة غلط في الكعبة

أنت متخيل النبي ﷺ وهو من هو يطوف حول الكعبة وحولها 360 صنم وميعملش أي حاجة؟!!!!

لا يوقع صنم ولا يكسره ولا يسبه لأن لو عمل كدة هيموت هيقتلوه وهتفضل الأصنام موجودة وهتزيد بالعند وهيقتلوه
للسحابة ... طب أستفدنا إيه؟!!!! لما صبر

سبب الحاجة زي ما هي و اشتغل في الدعوة راح و رجع كسر الأصنام وقعها كلها

وقال (وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا) موطن حكمة

فممكن الانسان يرى بعض المنكرات ولا يستطيع أن يغيرها ومحاولة تغييرها تؤدي إلى فساد عريض

• الخاتمة

دي مجموعة من الملاحظات حبيننا نخطها كأصول قبل ما ننطلق في أساليب النبي ﷺ في التعامل مع الأخطاء
هو بقى كان بيعمل إيه ؟

جزاكم الله خيراً ربنا يبارك فيكم ،
السلام عليكم ورحمة الله و بركاته
لا تنسونا من صالح دعائكم
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك